

تعد دراسة الشخصيات السياسية من الموضوعات البالغة الاهمية في التأريخ المعاصر ؛ بوصفها تمثل انعكاسات متضاربة من التيارات داخل كل شخصية، إلى أن تتبلور أفعال تلك الشخصية في النهاية على المرتكزات الاساسية للأفكار أو التوجهات التي تحملها، لاسيما تلك الشخصيات التي تركت أثراً في التاريخ السياسي لهذا البلد أو ذلك ؛ لذا فإن موضوع "عادل عسيران وأثره السياسي في لبنان ١٩٣٦-١٩٥٢" من الموضوعات التي تلتقي مع تلك التوجهات المذكورة. إن اختيار ١٩٣٦ بداية للموضوع كونه مثل بداية العمل السياسي الواضح لعادل عسيران، واطهر نشاطه وجديته حيال قضايا الشيعة والجنوب. وأما اختيار ١٩٥٢ نهاية للبحث لأن عادل عسيران لم يتمكن فيه من الوصول الى المجلس النيابي بسبب التلاعب والتزوير في نتائج الانتخابات، فضلاً عن بدء مرحلة جديدة في تاريخ شخصية البحث تمثلت في توجهه نحو توثيق علاقته مع رجالات الحكم، وتحديداً رئيس الجمهورية، وهذا ما جعله يتسلم منصب رئيس مجلس النواب حتى ١٩٥٩ .

Abstract

The study of the historical figures is one of the important in modern history since it is main focus is to show the political , economic or social product of a specific person throughout his life . Therefore , the subject of my research is "Adel Osseiran and his political role in Lebanon 1936-1952. The research focused on highlighting his role in Lebanon within the parliament and the ministry , he has help for the duration of the study. It also dealt with his national attitudes which he lived toward most of crucial issues in Lebanon.

ولادته ونسبه.

ولد عادل عسيران في صيدا في ١٩٠٥/٦/٥^(١)، مسلم من الطائفة الشيعية، والده عبد الله علي أفندي عسيران، عمل قنصلاً للقنصلية الإيرانية في صيدا، أما والدته فهي السيدة زهرة حسن عسيران^(٢)، وآل عسيران من العوائل العربية التي ترجع في أصولها إلى قبائل بني أسد في العراق التي هُجرت إلى لبنان في عهد الدولة الاموية^(٣). درس عادل عسيران في مدارس صيدا وتحديداً في مدرسة "الفرير" الابتدائية ، وأكمل دراسته الثانوية في مدرسة "الاعدادية" ببيروت، والمعروفة بمدرسة الانترنتاشونال كولدج International Goldge، وبعد تخرجه منها تابع مسيرته العلمية والاكاديمية في الجامعة الاميركية في بيروت، وحصل منها على شهادة البكالوريوس في التاريخ والعلوم السياسية ١٩٣٨^(٤). أقرن عادل عسيران ١٩٢٩ من السيدة سعاد إسماعيل الخليل، وأنجبت منه سبعة أولاد هم عبد الله، وعلي، وزهور، وعفاف، وسامية، وليلى، وزينة^(٥).

بواكير عمله السياسي ١٩٢٨-١٩٣٦ .

شارك عادل عسيران بـ"مؤتمر صيدا" الذي أُنعقد في ١٩٢٨/٧/٥، مع الشخصيات السياسية التي مثلت تكتلاً كبيراً، من مدن صيدا، وصور، ومرجعيون، والنبطية، وطرابلس، وبننت جبيل، وبقية مناطق الجنوب اللبناني، وأدان المجتمعون السياسة الفرنسية في لبنان التي سعت إلى تكريس التجزئة حسب مذكرتهم التي رفعوها إلى المفوض السامي، والتي جاء فيها: "ضرورة تحقيق الوحدة للأراضي السورية الكاملة بما فيها الملحقات إلى جبل لبنان والاستقلال القومي"، ورفض المواقف الفرنسية التي تقف عائقاً أمام تنفيذ ذلك، "والقيام بإجراء استفتاء عام تقوم به السلطات الفرنسية لمعرفة آراء اللبنانيين في تقرير مصيرهم"^(٦).

وقام أنصار الوحدة السورية في أثناء الاجتماع بالتعبير عن تأييدهم المطلق للمؤتمرين بالخروج في تظاهرات كبيرة في صيدا توجهت إلى مراكز الشرطة ونتيجة للحماس الذي غرهم رفعوا العلم السوري على تلك المراكز بعد دخولها عنوة والاشتباك مع عناصر الشرطة الفرنسية، وكانت مطالب المتظاهرين تنص على "تحقيق الوحدة الكاملة للمناطق الشيعية والملحقات مع سورية"، إلا أن السلطات الفرنسية ردت باستخدام القوة تجاه المتظاهرين الذين سقط الكثير

منهم بين شهيد وجريح^(٧)، تطورت الاحداث بسرعة كبيرة بين أبناء الجنوب الذين أعلنوا الإضراب العام ابتداءً من ١٢/٧/٧٠ تنديداً بما قامت به السلطات الفرنسية، ومساندة لإخوانهم الذين سقطوا قتلى، قام أبناء النبطية بإعلان الإضراب العام حداداً على أرواح الشهداء الذين سقطوا في بنت جبيل، وصيدا، في ١٤/٧/١٩٢٨، الذي تزامن مع احتفالات الحكومة الفرنسية ومفوضيتها بأعياد فرنسا الوطنية بذكرى الثورة الفرنسية^(٨)؛ إذ رفعت جميع المدن الشيعية برفقيات ومذكرات استنكار إلى الحكومة الفرنسية والمفوضية في بيروت على الإجراءات المعادية للمتظاهرين الشيعة، وقّع تلك البرقيات من النبطية جورج رحال، وسعيد جابر، ومحمد علي رضا، وحيدر بدر الدين، ومحمد فقيه، وبهاء الدين بوخود، وعلي زين، وبشير جابر، أما عن بنت جبيل وقّع كل من محمد سليم بزي، والحاج علي بيضون، وعلي حسن بري، ونجيب حسن عبد الله^(٩)، ومن صيدا وقّع عادل عسيران، وأحمد إسماعيل القط، وتوفيق جوهرى، وصلاح الدين بزري، وصلاح الدين قدورة، وعارف زين، ووكانل قاسم، ورامز أبو ظهر، وشريف أنصاري، ومحمد مجذوب، ومصطفى بساط، ومحمود سنيرة، ومحمد رضا قط، ومحمد علي علايلي^(١٠)، وفي حين وقّع عن جب جنيت سليم غندور، ومحمد حسين حيمور، وبركات رأفت، وصلاح صالح، ومحمد مراد^(١١).

وفي ٢١/٧/١٩٢٨ تجددت الاشتباكات مرة أخرى في مدينة صيدا الشيعية التي أصرت على إعلان الوحدة مع سورية، وبلغت أعداد ممن قاموا بالتظاهرات أكثر من مائة وخمس وخمسين الف شخص في مختلف المدن اللبنانية^(١٢)، أتهمت السلطات الفرنسية في بيروت الحكومة السورية بالتحريض على هذه التظاهرات، وذكرت بأن رياض الصلح^(١٣) هو من يمول التظاهرات، وفي ٢٤/٧/١٩٢٨، عقد الوندويون مؤتمراً عاماً جديداً لهم في صيدا، كرروا فيه رفضهم المطلق بضم مناطقهم لدولة لبنان، وأعلنوا انضمامهم إلى سورية طوعاً^(١٤).

واختلفت وجهة نظر السياسيين الشيعة تجاه هذا المؤتمر وما تمخض عنها من نتائج، فقرر عادل عسيران^(١٥) الانضمام إلى المؤتمرين في صيدا، في حين وقف كل من صبحي حيدر، وحيدر الحسني ضد المؤتمر^(١٦).
وقف عادل عسيران في مؤتمر الساحل الذي انعقد في تشرين الثاني ١٩٣٦ في منزل سلام علي سليم ضد توصيات المؤتمر؛ إذ طالب بضرورة اعلان الكيان اللبناني من قبل الطائفة الشيعية والانخراط بالعمل السياسي، وعدم المطالبة بالوحدة السورية^(١٧).

وفيما يبدو أن مشاركة عادل عسيران في هذا المؤتمر مهدت له كي يرسم لنفسه خطأً سياسياً واضحاً مكنه من الدخول الى عالم السياسة بكل قوة، لاسيما قد تزامن ذلك مع انتفاضة بنت جبيل ١٩٣٦، التي تعد الانطلاقة الحقيقية لعادل عسيران كزعيم سياسي.

أثره في انتفاضة بنت جبيل ١٩٣٦.

سعى الفرنسيون بعد سيطرتهم على المناطق الشيعية ١٩٢٠، التحكم في المناطق الزراعية والمحاصيل واخضاعها لإدارتهم القاسية، لاسيما تلك التي يقطنها المسلمون الشيعة في مناطقهم، وتحديد المناطق الغنية في جبل عامل والملحقات الأخرى، وأسس الفرنسيون في سبيل ذلك شركة خاصة للتبغ والتبناك المعروفة بشركة (الريجي)، كانت مهمتها الأساسية جمع المحصول من كافة المناطق الجنوبية وتصديره إلى الخارج عن طريقها حصراً مقابل أخذ حصة من المنتج لصالح الشركة مقابل التصدير^(١٨).

بادرت الطائفة الشيعية إلى زيادة الضغط على الجانب الفرنسي فتوجهت القيادات الشيعية السياسية إلى جبل عامل في ١١/٣/١٩٣٦، وأخذت بتحشيد أهالي المناطق الشيعية ضد السلطات الفرنسية، وحصلت اشتباكات بين الجانبين، وألقت القوات الفرنسية القبض على النائب علي بيضون مع عدد من الأهالي^(١٩)، ثم توجهت السلطات الفرنسية بالمداهمات في بنت جبيل بعد أن طوقت المنطقة بالكامل، ثم نقلت المعتقلين إلى صيدا، ونتيجة لذلك أعلن الجنوب اللبناني بكامله الإضراب العام حتى خروج المعتقلين، وتدخل في هذه الأزمة أحمد الاسعد^(٢٠).

إزدادت الحالة سوءاً بين المزارعين الشيعة لما أصدرت الشركة في ٣١/٣/١٩٣٦، قراراً منعت بموجبه المزارعين من زراعة كامل الأراضي التي بحوزتهم، وفرضت عليهم زراعة مساحات صغيرة جداً من تلك الأراضي^(٢١)، وهو ما دفع المزارعين إلى الإنتفاض على قرار الشركة، والتوجه نحو مقر الحكومة لتقديم شكاوى على الشركة^(٢٢)، وبيان رفضهم إلى الحكومة اللبنانية على شكل تظاهرة، وفي أثناء التظاهرة رفع المتظاهرون شعارات تدعو إلى الوحدة مع سورية، ونددوا بأعمال المفوضية الفرنسية^(٢٣)، وتطور الموقف كثيراً في ١/٤/١٩٣٦ عندما تصادم المتظاهرون مع الشرطة التي قتلت ثلاثة من المتظاهرين وهم مصطفى العشي، ونعيم دعبول، وعلي جمال، وجرح كل من موسى حواني، وأحمد الحاج، وأحمد بيضون، كما قامت باعتقال آخرين^(٢٤)، مما أدى إلى خروج التظاهرات في مدن صيدا والمناطق الأخرى، وعمت الإضرابات وأغلقت المحال التجارية والأسواق في الخامس من الشهر نفسه^(٢٥)، فضلاً عن ذلك قام رئيس

بلدية صيدا محمد سعيد بزي بمواجهة المتظاهرين بالقوة العسكرية لتفريقهم، إلا أنه فشل في ذلك مما جعل المتظاهرين يحاولون إلقاء القبض عليه ولكنه تمكن من الهرب إلى خارج المدينة^(٢٦).

قاد عادل عسيران التظاهرات السلمية التي استمرت حتى ١٩٣٦/٤/٧، ووجه كلمة إلى المتظاهرين دعاهم فيها إلى الوحدة والتماسك بوجه السلطات الحكومية والفرنسية، وشكرهم على موقفهم البطولي، وترحم على الشهداء، وندد بالسياسة الفرنسية، ثم طالب المتظاهرين بالهدوء والتفريق بسلام^(٢٧)، وفي ١٤/٤/١٩٣٦ عقد الشيعة مؤتمراً عاماً لهم في الطيبة في دار أحمد الأسعد، ووصل عددهم إلى أكثر من ألفي شخص، وتكلم فيهم الاسعد مندداً بالأحداث التي حصلت، ثم خطب بعده عادل عسيران الذي أوجز مطالب الشيعة وأهالي الجنوب عموماً، بالإفراج عن معتقلي بنت جبيل جميعاً^(٢٨)، وإعادة النظر في تحديد المساحات المزروعة الصالحة لزراعة التبغ، مع تأليف لجنة مشتركة من الحكومة اللبنانية والشركة والأهالي لهذا الغرض، والتحقيق في مسؤولية الحوادث التي وقعت، ومعاقبة المسؤولين مع تعويض أهالي المقتولين والمصابين^(٢٩)، ودعا الأهالي في حال عدم الانصياع إلى المطالبات المشروعة بالمواجهة العسكرية؛ إذ قال: "إن كل عربي يستطيع أن يبتلع ٢٠ مليون فرنسي"^(٣٠). وربما كان هذا التصريح في سبيل زيادة صلابة المتظاهرين بوجه السلطات الحاكمة ليس إلا.

شكّل المجتمعون في ١٥/٤/١٩٣٦، لجنة لمتابعة مطالب أهالي بنت جبيل في بيروت ومقابلة المفوض السامي الفرنسي، وتألفت من عادل عسيران، ويوسف الزين، وأحمد الاسعد، وتوفيق حلاوي، والشيخ أحمد رضا، والشيخ سليمان ظاهر، وإسماعيل الخليل، وسليم أبو جمرة، ومحمد جابر، وسليمان الردا^(٣١)، إلا أن المفوض الفرنسي رفض مقابلة وفد اللجنة وأصدر مذكرة توقيف بحق عادل عسيران، وسليم أبو جمرة، وأعتقلهما في سجن الرمل ببيروت في اليوم نفسه^(٣٢)، في حين أصدر قراراً آخر بنفي أنيس إيراني إلى دمشق^(٣٣)، ثار الشارع السياسي في الجنوب في ١٥-١٦/٤/١٩٣٦ عند سماعه الإجراءات الفرنسية، وسارع المزارعون والأهالي إلى الخروج بتظاهرات منددة بإجراءات المفوضية الفرنسية^(٣٤)، خرجت التظاهرات في بنت جبيل، والنبطية، وصور، وعمت الإضرابات المناطق نفسها، وكان أبرز أحداث هذه الانتفاضة، خروج النساء اللبنانيات لأول مرة في التاريخ السياسي اللبناني في التظاهرات السياسية^(٣٥)، اللواتي رفعن مذكرات احتجاجية للمفوض الفرنسي رداً على اعتقال عادل عسيران، وقعتها كل من ميمنة عسيران، وزينب عسيران، وسعاد عسيران، ونهدية الفضل، وزكية الزين، وسكينة مجذوب، نشأت شهاب، وثروت أبو ظهر، ونزهات أبو ظهر، وسعادات قدورة، وزبيدة جوهرري، وإقبال لطفي، وإمامة لطفي، وبلقيس لطفي، وفدوى قاسم، ومكرم صلح، ونفيسة مملوك، وأوال خضر، وناجية مشاع، ومحاسن بزري، ونازك بزري، ونبيهة بزري^(٣٦)، ومن جانب آخر، تشكل وفد في ١٩/٤/١٩٣٦ من النواب الشيعة وهم أحمد الاسعد، وبهيج الفضل^(٣٧)، ويوسف الزين، التقى هذا الوفد بالمفوض السامي ورئيس الجمهورية وطالبوا بإطلاق سراح المعتقلين، وإلغاء التدابير التي اتخذتها الحكومة ضد أهالي بنت جبيل وسحب الجيش منها، وقد نجح الوفد في مسعاه، ثم رجع الوفد إلى الأهالي وطالبهم بالهدوء والسكون وعرض ما توصل إليه مع الجانب الحكومي^(٣٨)، وفي ٢٤/٤/١٩٣٦، تم الإفراج عن جميع المعتقلين، وعقد اجتماع عام للأهالي أعلن فيه إنهاء الإضرابات وعودة الحياة الطبيعية إلى بنت جبيل والمناطق الشيعية الأخرى^(٣٩)، وبعد خروج عادل عسيران من السجن استقبله أهالي صيدا والجنوب بحفاوة كبيرة جداً، واخذوا يطلقون عليه لقب "الزعيم" من هذا التاريخ^(٤٠). ونستطيع أن نجزم بأن عادل عسيران تمكن في هذه الانتفاضة أن يثبت وجوده زعيماً سياسياً عن الطائفة الشيعية خلال هذه المرحلة التاريخية المهمة في تاريخه الوطني، لاسيما بعد خروج النساء في تظاهرات لأول مرة، ومطالبات بخروجه من السجن وهو ما يدل على تأثيره في الاوساط الشبابية بصورة كبيرة، ساعده في ذلك تاريخ عائلته الكبير، ونفوذها الواسع. وكانت نتائج الانتفاضة العودة إلى زراعة التبغ بكميات كبيرة كما كان في السابق، على أن يكون من خلال شركة التبغ والتبناك الفرنسية التي تقوم بتصديره نيابة عن الأهالي^(٤١). ويمكن أن نعد موقف عادل عسيران السياسي وتبلور أفكاره التي نضجت عملياً بعد انتفاضة بنت جبيل، وهو ما دفعه الى الانضمام للأحزاب السياسية ١٩٣٦.

مشاركة عادل عسيران في الأحزاب السياسية ١٩٣٦ - ١٩٥٢.

تأثر عادل عسيران كثيراً بأراء وافكار أنطوان سعادة^(٤٢) الذي أسس "الحزب القومي السوري الاجتماعي" في ١٩٣٢ وأنضم إليه، إلا أنه لم يستمر فيه طويلاً؛ إذ انسحب منه بعد خمسة عشر يوماً فقط من الانتساب إليه. من دون معرفة

الاسباب في ذلك^(٤٣).

تمكنت النخبة الشيعية من بذر البذور الأولى لتشكيل أحزاب سياسية شيعية خالصة لهم من دون غيرهم، ذلك بتأسيس تنظيم سياسي ١٩٣٦، عرف باسم "حزب الوحدة السورية" كان وراء تأسيس هذا الحزب انتفاضة "بنت جبيل" الشيعية، والمؤسسون إليه هم عادل عسيران، وأحمد عارف الزين^(٤٤)، والشيخ أحمد رضا، والشيخ سليمان ظاهر^(٤٥)، وموسى الزين شرارة، ورفع الحزب شعارات وطنية ووحودية فضلاً عن شعارات ذات مطالب اقتصادية تنموية، وقد تأسس فرع للحزب في صور من رائف حلاوي، ورائف بيطار، ومحمد صفي الدين، وصالح عرب، وحمل الحزب شعار الوحدة السورية، أنهى دور الحزب في العام نفسه^(٤٦).

إلى جانب ذلك أسس عادل عسيران حزب "الشباب العربي" في ١٩٣٦، وكانت أهدافه تتلخص بجمع الشباب العربي اللبناني تحت لواء اعتماد العلم الحديث، وبث روح الخدمة العامة، وتثبيت الوحدة الوطنية، ومناصرة قضايا الأمة العربية، وقد تجدد نشاط الحزب كثيراً في ١٩٥٢/٢/٨ عندما حصل مؤسس الحزب على الموافقات الحكومية الرسمية، وكانت الغاية من تأسيس الحزب مواجهة حزبي الطلائع والنهضة، إلا أن هذا الحزب لم يستمر طويلاً بسبب عدم تأمين الأموال الكافية واللازمة لاستمراره سياسياً وتنظيماً^(٤٧).

وفي ١٩٣٨/١٢/٦ تأسس حزب "الميثاق الوطني اللبناني" من مختلف الطوائف اللبنانية، بما فيها الطائفة الشيعية، فانضم لهذا الحزب كل من عادل عسيران، وعبد الله الحاج، وزهير عسيران، وكانت مبادئ الحزب تقوم على استقلال لبنان التام، وتوثيق العلاقات بين الطوائف اللبنانية، وضمان المساواة بين جميع اللبنانيين على اختلاف مذاهبهم وطوائفهم ومناطقهم على أساس قاعدة العدل والكفاءة، وجعل التعليم الابتدائي تعليماً إلزامياً ومجانياً وتوحيد مناهج التعليم، وإطلاق حرية الصحافة، مع تنظيم القضاء، والاهتمام بالاقتصاد الوطني وتنميته عن طريق القضاء على الهجرة والبطالة، وأقام الحزب العديد من النشاطات منها تقديم مذكرة إلى المفوض السامي الفرنسي الجنرال دانتز، طالبه فيها بإعلان الاستقلال الكامل للبنان ووحدة أراضيه، إلى جانب ذلك تحرك الحزب كثيراً في المناطق اللبنانية، وحظي بقبول شعبي كبير، فاستغل ذلك بإقامة المهرجانات الشعبية، وأنهى نشاط الحزب نهائياً ١٩٤٣^(٤٨).

لم يكتف عادل عسيران بذلك فحسب بل أنضم إلى المعارضة السياسية التي تشكلت من أقطاب السياسة اللبنانية وفي مقدمتهم كمال جنبلاط الذي أسس الجبهة الوطنية ١٩٥١، وقاد التظاهرات في مؤتمر دير القمر يوم ١٩٥٢/٨/١٧ الذي حضره زهاء خمسين ألف شخص، ورفض التجديد له مرة ثانية، فضلاً عن إظهاره وتحديده أماكن الفساد في الدولة اللبنانية، وطالب بالإصلاحات الدستورية والسياسية والغاء الطائفية في لبنان، وأيد وصول الرئيس كميل شمعون بعد تنحية بشارة الخوري^(٤٩) عن الحكم في أيلول ١٩٥٢.

ترشحه للمجلس النيابي ومواقفه السياسية فيه ١٩٣٧ - ١٩٥٢.

أعدت السلطات الفرنسية الحياة الدستورية إلى لبنان على أثر القرار الذي أصدره المفوض السامي في بيروت دي مارتيل^(٥٠) في ١٩٣٧/١/٤^(٥١)، ذو الرقم (١٣٥)، الذي حدد بموجبه عدد أعضاء المجلس النيابي بـ(٦٢) عضواً، ثم أصدر المرسوم المرقم (١٢٥٤) أس.أي، في ١٩٣٧/١٠/٩، والذي فصل بموجبه بين الأعضاء المنتخبين والمعيّنين وكان عدد النواب المنتخبين (٤١) عضواً، أما المعيّنين (٢١) عضواً^(٥٢).

جرت الانتخابات في موعدها في ١٩٣٧/١٠/٢٤، وقد حصل تنافس كبير بين عادل عسيران وعمه نجيب عسيران^(٥٣)، المرشح عن الجنوب، إلا أن تدخل السلطات الفرنسية وسرقتها لصناديق الاقتراع، فضلاً عن عمليات التزوير التي قامت بها المفوضية الفرنسية، أفضت في النهاية إلى عدم فوز عادل عسيران في الانتخابات وفوز عمه نجيب عسيران^(٥٤)، وعدّ فعل عادل عسيران بمواجهة عمه والوقوف بوجهه، خرقاً للأعراف الإقطاعية والعادات والتقاليد العائلية في جنوب لبنان^(٥٥). لذا فإن ما قام به عادل عسيران هو إيماناً منه بالمبادئ والأفكار التي تلقها في أثناء انضمامه للحزب القومي السوري التي كانت من أهدافه القضاء على الإقطاعية.

قررت السلطات الفرنسية^(٥٦) بالتعاون مع الحكومة في ١٩٤٣/٧/٢١، بإجراء الانتخابات وإعادة الحياة الدستورية إلى لبنان، مع توفير المستلزمات الضرورية لذلك في ١٩٤٣/٨/٢٩^(٥٧)، جرت الانتخابات النيابية اللبنانية في موعدها المحدد، وكان عدد أعضاء المجلس (٥٥) نائباً^(٥٨)، فاز من بينهم عادل عسيران في هذه الانتخابات بعد أن رشح نفسه عن الجنوب^(٥٩)، وتنفيذاً لأحكام المادة (٤٤) من الدستور أجرى المجلس النيابي انتخابات داخلية لانتخاب رئيساً له، فأنتخب النائب الشيعي صبري حمادة رئيساً للمجلس النيابي، وكان النائب عادل عسيران من بين الأعضاء الذين صوتوا إلى جانب صبري حمادة^(٦٠). وقد أكمل هذا المجلس دورته الانتخابية المقررة له حتى ١٩٤٦.

أيد النائب عادل عسيران بقية النواب الشيعة في مطالباتهم الحكومة بأنصاف أبناء الطائفة الشيعية، لاسيما في أثناء جلسة المجلس النيابي، التي عقدت في ١٩٤٣/١٠/٧؛ إذ علق النائب الشيعي رشيد بيضون^(٦١) على البيان الوزاري

الذي أمتدح الحكومة التي وضعتها، إلا أنه أظهر بعض المآخذ في البيان الوزاري المزمع تنفيذه، لاسيما فيما يخص القضاء على الفقر في المناطق الجنوبية اللبنانية والبقاع، ذات الاغلبية الشيعية^(٦٢)، وأكد في كلمته بأن المناطق الشيعية، هي "الأكثر حرماناً" من مناطق الجمهورية اللبنانية كافة، ويجب على الحكومة أن "تشملها بعطفها وتحيطها بعنايتها" وعلى الرغم من فقرهم، بوصفهم "قلب البلاد الاقتصادي النابض"، وأستتكر عدم استعداد الحكومة رفع الحيف عن الشيعة الذين من المفترض أن يتمتعوا بنفس الحقوق والواجبات التي يتمتع بها إخوانهم اللبنانيون من بقية الطوائف، كما أن العدالة تقضي بأن يعيشوا كما يعيش سواهم^(٦٣)، كما وقف عادل عسيران إلى جانب النائب أحمد الأسعد الذي استحسن ما أبداه النائب رشيد بيضون، وألقى الأسعد بياناً في الجلسة نفسها، أكد فيه على الحرمان الذي يعانيه أبناء الطائفة الشيعية في لبنان، الذين يعانون من الفقر والجهل، وطالب الحكومة بإرساء قواعد العدل الذي يعد أساساً للعدالة الاجتماعية، وحثّ الحكومة على بذل المزيد من الجهود لإحياء مناطق الجنوب المليئة بأبناء الطائفة الشيعية، التي تعاني من الإهمال والتقصير الحكومي في مختلف المجالات الخدمية والصحية وغيرها^(٦٤)، ثم هدد الحكومة قائلاً "وأن الشعب العمالي صبر على مضض على ما ناله من حرمان فإنه لم يصر إلى إنصافه فلست بضامن ما تخبئه الأقدار من المفاجآت التي تثبتت للجميع أن الشعب العمالي اليوم غيره بالأمس والسلام"^(٦٥)، ولم يبد النائب عادل عسيران أية اعتراضات حول كلمة النائب الشيعي كاظم الخليل^(٦٦) مع رئيس الوزراء، الذي أشدد أيضاً في محادثته مع رئيس المجلس النيابي صبري حمادة^(٦٧)، بعد أن طالب رئيس الحكومة الاكتفاء بمناقشة البيان الوزاري، وأصر النائب على إكمال المناقشة، ولمّا طلب رئيس المجلس من النواب التصويت على اقتراح الخليل بالاستمرار بالمناقشة أيد جميع النواب الشيعي بما فيهم النائب عادل عسيران، وذكر مطالب زملائه الآخرين السابقة^(٦٨).

طالب النائب عادل عسيران مع بقية النواب الشيعة الآخرين في ١٩٤٤/٧/١١ أنصاف طائفتهم وتكلموا بجرأة كبيرة، وأوضحوا بأن وزارة رياض الصلح هي الوزارة نفسها التي ضج منها الرأي العام اللبناني لاسيما أبناء الطائفة الشيعية، وأنكروا نجاح الحكومة السابقة في سياستها الخارجية والتضامن مع الدول العربية، أما بخصوص السياسة الداخلية فقد أكد النواب الشيعة فشل الحكومة فشلاً ذريعاً في تنفيذ برنامجها السابق، وفيما يخص الطائفة الشيعية فبين النواب بأنها لم تحصل على أية حقوق من حقوقها المسلوبة، ولم يتم تنفيذ أي مطلب من المطالب النواب السابقة في تحسين احوال الشيعة، وأصرروا على منح الطائفة المزيد من الاهتمام والرعاية، وعابوا على الحكومة تعيين خمسين موظفاً حكومياً لم يكن للطائفة الشيعية سوى وظيفة واحدة فقط، في حين أضاف النائب عادل عسيران في كلمته أن الحكومة اللبنانية السابقة، قد ناءت بنفسها عن إجراء أية إصلاحات إدارية أو غيرها في سبيل الطائفة الشيعية والشعب اللبناني، ووضع مشروعاً كاملاً لتحقيق تلك الإصلاحات عن طريق فصل الهيئة السياسية عن الهيئة الادارية مع تعيين لجنة مختصة لذلك، حتى لو استعانت الحكومة بخبراء دوليين متخصصين في هذا المجال^(٦٩).

بادر النائب عادل عسيران الى مساندة زميله النائب صبري حمادة في تشرين الثاني ١٩٤٦ الذي قدم مشروع إلى المجلس النيابي تضمن "إلغاء الطائفية السياسية" في توزيع المناصب والوظائف بين اللبنانيين^(٧٠)، وكان المشروع مكوناً من مادة واحدة فقط، نصت على إلغاء الاعترافات المذهبية من الانظمة والقرارات والقوانين النافذة، مع استبدال فقرة المذهب من تذاكر الهوية بفقرة لبناني أو لبنانية، ووقف بشدة أعضاء المجلس النيابي من السنة والموارنة ضد المشروع ومنهم عبد الله اليافي^(٧١)، وعبد الحميد كرامي^(٧٢)، ورياض الصلح، وحميد فرنجية^(٧٣)، بحجة أنه لا يتلاءم مع الاوضاع السياسية التي تعيشها لبنان، وعرفلوا اقراره عند التصويت عليه بحجة ان المشروع يعمل على تعديل الدستور^(٧٤).

عارض النائب عادل عسيران بعض نواب الطائفة الشيعية داخل المجلس النيابي، في ١٩٤٦/١٢/٢١، لاسيما النائب أحمد الأسعد الذي استحسن قيام الحكومة اللبنانية برئاسة رياض الصلح، بمنح الطائفة الشيعية مناصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية إلى النائب صبري حمادة، وأكد الأسعد رضا الطائفة التي يمثلها عن منح هذا الاستحقاق وجدية الحكومة في الغاء الطائفية السياسية في لبنان^(٧٥)، في حين قدم عادل عسيران مع زميله رشيد بيضون، وكاظم الخليل، استقالتهم من المجلس النيابي في اليوم نفسه؛ بوصفهم لم يستحسنوا الإجراءات الحكومية بعدم تنفيذ المطالب الشيعية^(٧٦)، ومما جاء في كتاب الاستقالة التي تقدم بها عادل عسيران إلى رئاسة المجلس النيابي "لقد حاولنا منذ بدء حياة هذا المجلس أن نحول مجرى السياسة من الاتجاه الذي سارت عليه إلى اتجاه أفضل يكون بمصلحة الوطن ... أن هذا الاسلوب الذي أتبع في تشكيل الحكومة الحاضرة لا يختلف عن الأساليب والاهداف التي أتبع في تشكيل الحكومات السابقة ... فاحتاجنا على هذه السياسة والأساليب المتبعة نقدم استقالتنا من المجلس الكريم لنعود إلى الشعب فنرى رأيه بما يجب أن تسير عليه البلاد"^(٧٧)، وقد رفض أعضاء المجلس النيابي قبول استقالة بعد عرضها للتصويت داخل المجلس، لما لهم من خدمات وطنية لا يمكن الاستغناء عنها^(٧٨).

أصدر رئيس الجمهورية بشارة الخوري في ١٩٤٧/٤/٨ مرسوماً جمهورياً حل فيه المجلس النيابي، وحدد ٥/٢٥ موعداً جديداً لإجراء الانتخابات النيابية، بعد أن أتخذ من وفاة النائب أيوب ثابت الذي يمثل الأقليات حجتة لحل المجلس،

وبقي قانون الانتخابات السابق من دون تغيير^(٧٩)، تم إجراء الانتخابات النيابية اللبنانية في موعدها المحدد ، وأسفرت عن وصول (١٠) نواب من الشيعة إلى المقاعد البرلمانية من بينهم عادل عسيران^(٨٠)، وكانت من أبرز الأحداث التي رافقت هذا المجلس إتهام جميع أعضائه بالتزوير في الانتخابات ، بما فيهم النائب عادل عسيران ، وسيطرت الحكومة على الأعضاء الذين جاءت بأغليبتهم من أنصارها ومؤيديها^(٨١) ، بعد أن استخدمت التهديد ضد الناخبين ومنع المرشحين المعارضين من الاقتراع^(٨٢)، وقد سمّي هذا المجلس باسم (مجلس الخامس والعشرين من أيار)^(٨٣).

لم يوافق النائب عادل عسيران على التعديلات الدستورية التي قدمتها الحكومة إلى المجلس النيابي في جلسته المنعقدة في ١٠/١٠/١٩٤٨ ؛ إذ أظهر امتعاضه وعدم موافقته عن طريق عدم حضوره إلى جلسة المجلس النيابي بعد ان تغيب عن حضور الجلسة من دون عذر^(٨٤)، وتم الاتفاق على إجراء التعديلات على المواد الدستورية التي شكلت محل خلاف بين الحكومة والمجلس النيابي وبعض المواد الأخرى^(٨٥)، بعد أن جرى التصويت عليها في ٢١/١٢/١٩٤٧^(٨٦). فيما يبدو أن غياب النائب عادل عسيران لم يمنع بقية النواب الآخرين من التصويت لصالح التعديلات الدستورية ؛ لان غالبية اعضاء المجلس النيابي كانوا مع اجراء التعديلات .

تكلم النائب عادل عسيران في جلسة المجلس النيابي المنعقدة في ١٧/٦/١٩٤٧ بإسهاب كبير عن البيان الحكومي الذي قدمته حكومة رياض الصلح^(٨٧)، وأسهب في مناقشة البيان الوزاري وإظهار عيوبه، والتركيز على ضرورة إصلاح الدوائر الحكومية بما يتلاءم مع الخاصية التي تتمتع بها لبنان بصفة خاصة، ومنح أبناء الطائفة الشيعية المزيد من الاهتمام^(٨٨).

وافق النائب عادل عسيران في جلسة المجلس النيابي المنعقدة في ٩/٤/١٩٤٨^(٨٩)، على اعادة تجديد الولاية الرئاسية إلى الرئيس بشارة الخوري، إذ سارعت الحكومة إلى تبني الاقتراح الذي تقدم به أعضاء المجلس النيابي^(٩٠)، وفي جلسة ٢٢/٥/١٩٤٨ وافق أعضاء المجلس على المقترح بالإجماع بما فيهم النائب عادل عسيران^(٩١)، كرر النائب عادل عسيران موافقه السابقة في جلسة مناقشة البيان الوزاري ومنح الثقة في ٢٠/٢/١٩٥١^(٩٢).

قررت الحكومة اللبنانية في اذار ١٩٥٠ زيادة المقاعد النيابية لتمثيل الطوائف في المجلس النيابي لدورة ١٩٥١ بصورة أكبر ؛ إذ رفعت المقاعد من (٥٥) إلى (٧٧)^(٩٣)، كانت حصة المسلمين فيها (٣٥) مقعداً ، وازدادت معها نسبة التمثيل الشيعي من (١٠) مقاعد إلى (١٤) مقعداً ، ولما جرت الانتخابات النيابية في ١٥/٤/١٩٥١^(٩٤)، لم يحصل عادل عسيران على الاصوات الكافية لفوزه بعضوية المجلس النيابي، بسبب التزوير الذي قامت به الحكومة اللبنانية^(٩٥).

المناصب الوزارية التي استوزرها عادل عسيران ١٩٤٣-١٩٥٢ .

ما أن تمت عملية التصويت لرئاسة الجمهورية داخل المجلس النيابي اللبناني، حتى انتهت بانتخاب النائب بشارة الخوري بأغلبية (٤٤) صوتاً ، فأعلن رئيس المجلس صبري حمادة عن انتخاب الخوري رئيساً للجمهورية اللبنانية^(٩٦)، وقد استمر الرئيس بشارة الخوري في حكم لبنان في أثناء المدة الواقعة بين ٢١/٩/١٩٤٣ - ١٨/٩/١٩٥٢ ، وقد تشكلت في عهده (١٥) حكومة ، كانت أولها حكومة رياض الصلح في ٢٥/٩/١٩٤٣ - ٣/٧/١٩٤٤^(٩٧)، وكانت من (٦) وزراء بينهم وزير شيعي واحد هو النائب عادل عسيران الذي أصبح وزيراً للإعاشة والتجارة والصناعة (الاقتصاد الوطني)^(٩٨)، وبعد أن قدم الصلح استقالة حكومته كلفه الخوري بتشكيل الحكومة من جديد فألف وزارته الثانية في ٣/٧/١٩٤٤ - ١٩/٩/١٩٤٥ ؛ إذ أبعاد عنها عادل عسيران^(٩٩) ، نتيجة للخلافات التي حصلت بين عادل عسيران ورئيس الجمهورية بشارة الخوري ورئيس الحكومة رياض الصلح حول عدم موافقة عسيران على منح فؤاد الخوري شقيق رئيس الجمهورية حصة من الحديد أكثر بكثير من حصته المقررة له، فضلاً عن ذلك التخلّص من انتقاداته ومعارضته للحكومة واسلوب عملها^(١٠٠). وكانت هذه الوزارة الوحيدة التي استوزرها عادل عسيران حتى ١٩٥٢ ، وهي التي تم اعتقاله فيها ١٩٤٣ ، بعد أن قامت السلطات الفرنسية في ١١/١١/١٩٤٣ باعتقال اعضاء الحكومة اللبنانية بعد قيام الحكومة اللبنانية بأجراء الاصلاحات الدستورية، وهي ما تعرف بالتاريخ اللبناني بـ"ازمة الاستقلال"^(١٠١).

الخاتمة

ومما تقدم يتضح لنا بأن عادل عسيران من الشخصيات الشيعية القلائق، التي أدت دوراً هاماً في السياسة اللبنانية، لأنه أول من كسر القواعد الإقطاعية التي كانت تسري في الجنوب اللبناني عندما عارض ترشح عمه نجيب عسيران نائباً عن الجنوب ثم تبع ذلك بترشيح نفسه منافساً لعمه، ولعل تمسكه بالأفكار الليبرالية (الاشتراكية) نوعاً ما هي التي دفعته الى كسر قواعد الإقطاع، وهذا ما يمكننا أن نثبتّه في دعمه لانتفاضة الجنوب ١٩٣٦ ضد الفرنسيين الذين دعموا الإقطاعيين لمواجهة الفلاحين والمزارعين البسطاء، فضلاً عن شعوره الوطني، وأستمر عادل عسيران في نهجه هذا حتى داخل المجلس النيابي الذي طالب فيه بإنصاف الطائفة الشيعية وانقاذها من الجهل والفقر والبؤس الذي تمر فيه، وفي الوقت نفسه

كان من أشد المدافعين عن صيغة "البنان الكبير" ورفضه لمواقف السياسيين اللبنانيين للوحدة السورية، وهو ما اثبتته خلال أزمة الاستقلال ١٩٤٣ عندما اعتقلته السلطات الفرنسية، وبقي حريصاً على استمراره بالعمل السياسي والتحالف مع بقية أعضاء المجلس النيابي في الوقوف بوجه الرئيس بشارة الخوري ١٩٥٢.

الهوامش

- (١) نهاد حشيشو، عادل عسيران: آخر رجالات الاستقلال، "معلومات" (مجلة)، بيروت، المركز العربي للمعلومات، العدد ٦٧، ٢٠٠٩، ص ٨٠-٨٦.
- (٢) عدنان محسن ضاهر ورياض غنام، المعجم النيابي اللبناني سيرة وتراجم أعضاء المجالس النيابية وأعضاء مجالس الإدارة في متصرفية جبل لبنان ١٨٦١-٢٠٠٦، بيروت، ٢٠٠٧، ص ٣٥٧.
- (٣) نهاد حشيشو، المصدر السابق، ص ٨٠.
- (٤) عدنان محسن ضاهر ورياض غنام، المصدر السابق، ص ٣٥٨.
- (٥) نهاد حشيشو، المصدر السابق، ص ٨٠.
- (٦) "العهد الجديد" (جريدة)، بيروت، العدد ٥١١، ١٩٢٨ / ٧ / ٥؛ احمد عارف الزين، على نفسها جنت براقش، "العرفان" (مجلة)، صيدا، مج ٣١، ج ٩-١٠، ١٩٤٥، ص ٤٤٧.
- (٧) حسان علي حلاق، الاتجاهات الطائفية في لبنان ١٩١٨-١٩٤٣ بحث وثائقي لفهم المشكلات اللبنانية المعاصرة، بيروت، ١٩٧٩، ص ١٩.
- (٨) "العهد الجديد" (جريدة)، بيروت، العدد ٥٢١، ١٩٢٨ / ٧ / ١٥.
- (٩) سعيد مراد، الحركة الوحوية في لبنان بين الحربين العالميتين، بيروت، ١٩٨٦، ص ٢١٧.
- (١٠) حسان حلاق، مؤتمر الساحل والأقضية الأربعة ١٩٣٦، بيروت، ١٩٨٣، ص ١٦٧-١٦٨.
- (١١) قاسم رضا مقبل، مواقف صيدا الوطنية والقومية بين الحربين العالميتين ١٩١٤-١٩٤٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب للعلوم الإنسانية، الجامعة اللبنانية، ١٩٨٩، ص ١٢٧-١٢٨.
- (١٢) عصام كمال خليفة، أبحاث في تاريخ لبنان المعاصر، بيروت، ١٩٨٥، ص ١٣٣-١٣٤.
- (١٣) رياض الصلح: ولد ١٨٩٤، سياسي لبناني عمل من أجل استقلال بلاده، ومن أجل تحرير جميع الشعوب العربية من نير الاستعمار، تولى رئاسة الوزراء من ١٩٤٣ إلى ١٩٤٥، ومن ١٩٤٧ إلى ١٩٥١. باتريك سيل، رياض الصلح والنضال من أجل الاستقلال العربي، تعريب عمر سعيد الايوبي، بيروت، ٢٠١٠؛ عدنان الملوح، وطنيون واطنان: صور من نضال الشعوب، دمشق، ١٩٩٨، ص ٨٩-٩٣؛ صقر يوسف صقر، عائلات حكمت لبنان، بيروت، دت، ص ٨٦-٨٧.
- (١٤) قاسم رضا مقبل، المصدر السابق، ص ١٢٨-١٢٩.
- (١٥) نهاد حشيشو، المصدر السابق، ص ٨١.
- (١٦) "العهد الجديد" (جريدة)، بيروت، العدد ٥٣٣، ١٩٢٨ / ٧ / ٢٦؛ عصام كمال خليفة، المصدر السابق، ص ١٣٥؛ طوني يوسف ضو، معجم القرن العشرين: وجه لبنان الابيض، بيروت، دت، ص ٥٠١.
- (١٧) نهاد حشيشو، المصدر السابق، ص ٨١.
- (١٨) عباس بزي، بنت جبيل ١٩٣٦: الانتفاضة والاقطاع، "دراسات عربية" (مجلة)، بيروت، العدد ١١، السنة ٥، ١٩٦٩، ص ٧٩-٨١.
- (١٩) فارس اشتي، حزب التقدمي الاشتراكي ودوره في السياسة اللبنانية ١٩٤٩-١٩٧٥، ج ١، بيروت، ١٩٨٩، ص ١٠٣.
- (٢٠) أحمد الأسعد: ولد في النبطية ١٩٠٨، وهو من عائلة الاسعد الشيعية المشهورة في الجنوب اللبناني، برز كزعيم سياسي ممثل للطائفة الشيعية بعد ١٩٤٣، أسس حزب النهضة، انتخب عضواً في المجلس النيابي للدورات ١٩٣٧ و ١٩٤٣ و ١٩٤٧ و ١٩٥١، أصبح رئيساً للمجلس النيابي، وتولى العديد من المناصب الوزارية منها وزارة الصحة والاشغال العامة والدفاع الوطني، توفي في ١٩٦١/٣/١٦. صقر يوسف صقر، أحمد الاسعد: اقطاعي في ثياب "همشري"، "معلومات" (مجلة)، بيروت، المركز العربي للمعلومات، مج ٦٧، ٢٠٠٩، ص ٧٤-٧٨؛ خليل احمد خليل، التوريث السياسي في الأنظمة الجمهورية العربية المعاصرة، بيروت، ٢٠٠٣، ص ٧٩.
- (٢١) صابرينا ميرفان، حركة الاصلاح الشيعي، تعريب هيثم الامين، دار النهار، بيروت، ٢٠٠٣، ص ٤٥٦؛ مصطفى بزي، زراعة التبغ في لبنان، "العرفان" (مجلة)، بيروت، مج ٧٩، العددان ٢-١، ١٩٩٥، ص ١٠٠-١٠١.
- (٢٢) جهاد بنوت، حركات النضال في جبل عامل، بيروت، ١٩٩٣، ص ٢٨٦؛ مصطفى بزي، زراعة التبغ...، ص ١٠١.
- (٢٣) "النهار" (جريدة)، بيروت، العدد ٧٨٤، ١٩٣٦/٤/٣؛ مصطفى بزي، تطور المجتمع...، ص ٧٥-٧٦.
- (٢٤) "النهار" (جريدة)، بيروت، العدد ٧٨٥، ١٩٣٦/٤/٤؛ جهاد بنوت، حركات النضال...، ص ٢٨٤-٢٨٥.
- (٢٥) "النهار" (جريدة)، بيروت، العدد ٧٨٦، ١٩٣٦/٤/٥؛ حسان حلاق، مؤتمر الساحل...، ص ١٢٧-١٢٨.
- (٢٦) "النهار" (جريدة)، بيروت، العدد ٧٨٧، ١٩٣٦/٤/٧؛ عباس بزي، تطور المجتمع...، ص ٨٠-٨١. لم يتمكن محمد سعيد بزي من الدخول إلى صيدا مرة أخرى، إلا بعد أن تدخل السيد عبد الحسين شرف الدين في ذلك، وجلبه إلى مركزه لمزاولة نشاطاته الإدارية، وقد واجه عبد الحسين شرف الدين مقاومة كبيرة من المنتفضين الذين أعتدوا على السيد وأنزعه

- عامته، رفضاً منهم لما قام به، وعدم رغبتهم بعودة محمد سعيد بزي مرة ثانية؛ لأنه من أمر بإطلاق النار. صابرنا ميران، المصدر السابق، ص ٤٥٧.
- (٢٧) "النهار" (جريدة)، بيروت، العدد ٧٨٧، ١٩٣٦/٤/٧؛ مصطفى بزي، تطور المجتمع...، ص ٧٨-٧٩.
- (٢٨) "النهار" (جريدة)، بيروت، العدد ٧٩٣، ١٩٣٦/٤/١٤؛ فارس اشتي، المصدر السابق، ص ١٠٣.
- (٢٩) "النهار" (جريدة)، بيروت، العدد ٧٩٣، ١٩٣٦/٤/١٤؛ جهاد بنوت، المصدر السابق، ص ٢٨٥.
- (٣٠) نهاد حشيشو، المصدر السابق، ص ٨١.
- (٣١) "النهار" (جريدة)، بيروت، العدد ٧٩٥، ١٩٣٦/٤/١٦؛ قاسم رضا مقبل، المصدر السابق، ص ٧٣-٧٤.
- (٣٢) بقي عادل عسيران في السجن تسعة ايام متتالية.
- (٣٣) "النهار" (جريدة)، بيروت، العدد ٧٩٦، ١٩٣٦/٤/١٧؛ مصطفى بزي، تطور المجتمع...، ص ٨٠.
- (٣٤) "النهار" (جريدة)، بيروت، العدد ٧٩٦، ١٩٣٦/٤/١٧؛ قاسم رضا مقبل، المصدر السابق، ص ٧٥-٧٦.
- (٣٥) "النهار" (جريدة)، بيروت، العدد ٧٩٧، ١٩٣٦/٤/١٨؛ مصطفى بزي، تطور المجتمع...، ص ٨٢-٨٣.
- (٣٦) "النهار" (جريدة)، بيروت، العدد ٧٩٧، ١٩٣٦/٤/١٨؛ قاسم رضا مقبل، المصدر السابق، ص ٧٦.
- (٣٧) بهيج فضل الفضل: ولد في النبطية ١٨٩٧، مسلم من الطائفة الشيعية، درس في المدارس الحميدية، انتخب نائباً عن الجنوب ١٩٣٥ بدلاً من والده، عين نائباً في دورة ١٩٣٧، توفي في ١٩٦٦/٩/٢٤. عدنان محسن ضاهر ورياض غنام، المصدر السابق، ص ٤١٢-٤١٣.
- (٣٨) "النهار" (جريدة)، بيروت، العدد ٢١، ١٩٣٦/٤/٧٩٩؛ قاسم رضا مقبل، المصدر السابق، ص ٧٥-٧٦.
- (٣٩) "النهار" (جريدة)، بيروت، العدد ٢٥، ١٩٣٦/٤/٨٠٣؛ عبدالله الحاج حسن، المصدر السابق، ص ٨٦-٩١.
- (٤٠) نهاد حشيشو، المصدر السابق، ص ٨١.
- (٤١) مصطفى بزي، زراعة التبغ...، ص ١٠٢-١٠٣.
- (٤٢) انطوان سعادة: ولد في قضاء المتن ١٩٠٤، وفي ١٩٢٠ سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وفي ١٩٣٢ عاد إلى لبنان، وعمل مدرساً للغة الألمانية في الجامعة الأمريكية، وأسس ١٩٣٢ الحزب القومي السوري، حكم عليه بالإعدام ١٩٤٩. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج ٢، بيروت، دت، ص ٣٠٨.
- (٤٣) نهاد حشيشو، المصدر السابق، ص ٨٠.
- (٤٤) احمد عارف الزين: ولد في قرية شحور في جبل عامل ١٨٨٣، القي القبض عليه ١٩١٥ بتهمة الانتماء الى جمعية الفتاة وحزب اللامركزية، قاد حركة النضال ضد الفرنسيين ١٩١٨ حتى ١٩٤٦، من دعاة الوحدة السورية، اسس مجلة العرفان الشيعية، شارك في جميع مؤتمرات الوحدة السورية. توفي ١٩٦٠. زهير مارديني، الشيخ... وعرفانه، "العرفان" (مجلة)، بيروت، مج ٦٩، الاعداد ٨-٩-١٠، ١٩٨١، ص ٧-١٧.
- (٤٥) رفيق واكيم، الشيخ احمد عارف الزين من رواد القومية العربية، "العرفان" (مجلة)، بيروت، مج ٧٨، العددان ٥-٦، ١٩٩٤، ص ١٢٩.
- (٤٦) مجموعة مؤلفين، شيعا لبنان من التهميش الى المشاركة الفاعلة، بيروت، ٢٠١٢، ص ٢٨٦.
- (٤٧) نهاد حشيشو، المصدر السابق، ص ٨١.
- (٤٨) عصام كمال خليفة، المصدر السابق، ص ٢١-٢٧.
- (٤٩) بشارة الخوري: ولد في برشما في عالية ١٨٩٠، درس في مدرسة الآباء اليسوعيين ببيروت، أنتخب نقيباً للمحامين اللبنانيين ١٩٣٠، أسس ١٩٣٢ الكتلة الدستورية، أنتخب رئيساً للجمهورية ١٩٤٣-١٩٥٢، توفي في ١٩٦٤/١/١١. عدنان محسن ضاهر ورياض غنام، المصدر السابق، ص ٢٠١-٢٠٣.
- (٥٠) دي مارتيل: ولد باريس ١١/٢٧ / ١٨٧٨، وفي ١٩١٣ / ٧/٣٠ كلف بأعمال السكرتير الأول في بكين، وبعدها عين سفيراً لفرنسا في طوكيو، وذلك في ١٠/١٢/١٩٢٠، ومن ثم مفوضاً سامياً في سورية ولبنان بدلاً عن هنري بونسو في تموز ١٩٣٣. محمد جاسم خضير الجبوري، مجلس النواب اللبناني ١٩٤٣-١٩٧٥ "دراسة تاريخية- وثائقية"، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص ٣٢.
- (51) Khodr.K. Khodr, La Vie politique au Liban depuis 1952 diplome de tudes Superieures de soience politique , Paris , 1972 ,p.,30
- (52) "العرفان" (مجلة)، صيدا، لبنان، مج ٢٧، ج ١٩٣٧، ص ٣، ص ٣٥٩؛ محمد علي علاّم، دليل النائب اللبناني ١٨٦١-١٩٩٢، بيروت، ١٩٩٣، ص ٨٦.
- (53) نجيب علي عسيران: ولد في صيدا ١٨٦٦، مسلم من الطائفة الشيعية، من أكبر الملاكين والاقطاعيين والتجار في جنوب لبنان، من أنصار الانتداب الفرنسي، انتخب نائباً عن الجنوب ١٩٢٢، ١٩٢٥، ١٩٢٩، ١٩٣٤، ١٩٣٧، كان عضواً في لجنة المفاوضات لعقد المعاهدة ١٩٣٦، توفي في ١٠/٥/١٩٥١. عدنان محسن ضاهر ورياض غنام، المصدر السابق، ص ٣٦٠.
- (54) وعقد مجلس النواب جلسته الأولى في ١٠/٢٩، وتلى المرسوم المرقم (١٣٦٨) الذي أعلنت بموجبه نتائج الانتخابات وتعيين النواب، وكان عدد المقاعد التي منحت للمسلمين (٢٨) مقعداً منتخبين ومعينين من (٦٣)، منحت الطائفة الشيعية منها (١١) مقعداً تقسمت بين (٨) مقاعد منتخبة، و(٣) مقاعد تعيين، وكان المنتخبون هم كاظم الخليل، وأحمد الحسيني، وأحمد الأسعد، ونجيب عسيران، ويوسف الزين، وإبراهيم حيدر، وصبري حمادة، ورشيد بيضون، أما المعينون فهم

- رشيد حرموش ، وعلي العبد الله ، وبهيج الفضل. لحد خاطر، الانتخابات النيابية في تاريخ لبنان ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص١٤٩-١٥٠ .
- (٥٥) نهاد حشيشو، المصدر السابق ، ص ٨١ .
- (٥٦) عطلت السلطات الفرنسية، وفقا لقرار الجنرال غبريال بيو الصادر في أيلول ١٩٣٩ ، الحياة الدستورية في لبنان بحجة ضرورات الحرب العالمية الثانية، إلا أن إعلان الاستقلال من قبل كاترو ١٩٤١ وتأكيد من قبل الدول الكبرى، أعاد المطالبات بعودة الحياة الدستورية، وهو ما دفع السلطات الفرنسية التراجع عن قراراتها السابقة . ماجد خليل ماجد ، تاريخ الحكومات اللبنانية ١٩٢٦-١٩٩٦ التاليف - الثقة - الاستقالة، بيروت، ١٩٩٧، ص٣٩-٤٠ .
- (٥٧) بشارة الخوري ، بشارة الخوري، حقائق لبنانية، ج١، بيروت ، ١٩٦٠ ، ص٢٥٢ .
- (٥٨) طريف شمس الدين، انتخابات الرئاسة في لبنان من بشارة الخوري إلى الياس الهواري ١٩٤٣-١٩٨٩، النبطية ، ١٩٩٥ ، ص٤٧-٤٨ . حصل تنافس شديد بين فرنسا وبريطانيا في الانتخابات ودعمت فرنسا إيد وكنتله المعروفة بالكتلة الوطنية ، في حين دعمت بريطانيا بشارة الخوري وكتلته المعروفة بالكتلة الدستورية ، وانتهت بفوز القائمة الأخيرة . شيماء فاضل مخيير العميري ، سياسة حكومة فرنسا الحرة تجاه سوريا ولبنان خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص٩٦-٩٧ .
- (٥٩) تمثّلت الطائفة الشيعية في هذا المجلس ب(٩) نواب، وهم صبري حمادة، وإبراهيم حيدر، وأحمد الأسعد، ورشيد بيضون، وكاظم الخليل ومحمد الفضل، وعلي العبد الله، وأحمد الحسيني. "النهار"(جريدة)، بيروت، العدد ٢٧٣٦، ١٩٤٣/٩/١ ؛ لحد خاطر، المصدر السابق، ص١٥٩-١٦٠ ؛ منير تقي الدين، ولادة استقلال، ط٢ ، بيروت، ١٩٩٧ ، ص٣٢ .
- (٦٠) م.م.ن، العقد ٢، الجلسة الاستثنائية ١، المنعقدة ١٩٤٣/٩/٢١، ص٢-٣ .
- (٦١) رشيد بيضون: ولد في بيروت ١٨٨٩ ، مسلم من الطائفة الشيعية ، درس في المدرسة الامريكية بصيدا، بنى الكلية العاملة ١٩٣٧ ، أسس منظمة الطلاب ١٩٤٤ ، شارك في التعديل الدستوري عام ١٩٤٣ مع صبري حمادة، بقي نائبا في جميع الدورات التي رشح فيها، توفي ١٩٧١/٩/١٧ . عدنان محسن ضاهر ورياض غنام، المصدر السابق، ص٨٥-٨٦ .
- (٦٢) "النهار"(جريدة)، بيروت ، العدد ٢٧٧٤ ، ١٩٤٣ / ١٠ / ٨ ؛ "الحياة النيابية"(مجلة)، بيروت ، مجلس النواب اللبناني، بيان حكومة الاستقلال الاولى ، مج ٢٢ ، ٢٠٠٧ ، ص١٥٧-١٥٨ .
- (٦٣) م.م.ن ، الدور التشريعي ٥، الجلسة ٣، المنعقدة ١٩٤٣ / ١٠ / ٧ ، ص١٢-١٣ .
- (٦٤) "الحياة النيابية"(مجلة)، المصدر السابق، ص١٥٩-١٦٠ .
- (٦٥) البيانات الوزارية ومناقشاتها في مجلس النواب ١٩٢٦-١٩٨٤ ، مج ١ ، يوسف قرما خوري(إعداد)، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص١٣٣-١٣٤ .
- (٦٦) كاظم الخليل: ولد في صور ١٩٠٢ ، مسلم من الطائفة الشيعية، درس في مدارس صيدا، دخل الجامعة الامريكية وحصل على شهادة الحقوق ١٩٣١ ، عين قاضيا في طرابلس والدمور ١٩٣٣-١٩٣٦ ، انتخب نائبا عن الجنوب ١٩٣٧ ، ١٩٤٣ ، ١٩٥٣ ، ١٩٥٧ ، ١٩٧٢ ، عين وزيراً للزراعة والصحة والاسعاف ١٩٥٣ ، والبريد والبرق ١٩٥٥ ، توفي ١٩٩٠ / ٤ / ٢٢ . عدنان محسن ضاهر ورياض غنام ، المصدر السابق، ص١٩٧-١٩٨ .
- (٦٧) صبري حمادة: ولد في الهرمل ١٩٠٥ ، دخل الى المدرسة ١٩١١ ، قام جمال باشا السفاح ١٩١٥ بتهجير عائلته من الهرمل إلى مدينة القسطنطيني التي تبعد أربع مائة كم عن أنقرة، وبعد نهاية الحرب عاد مع عائلته إلى الهرمل ، أنتخب نائبا ١٩٢٥ وعمره (١٩) عاماً ، وجرى تكبير عمره بالاتفاق مع الفرنسيين ومدير مدرسة عينطورة الذي منحه شهادة تثبت عمره المزيف، من مؤسسي الحزب الدستوري ١٩٣٦ ، عين وزيراً للأشغال العامة ١٩٣٨ ، أصبح رئيساً للمجلس النيابي ١٩٤٣ ، ١٩٤٦ ، ١٩٥١ ، توفي ١٩٧٦ . للمزيد ينظر:- احمد زين الدين، صفحات من حياة الرئيس صبري حمادة، بيروت، ١٩٩٧ .
- (٦٨) م.م.ن، الدور التشريعي ٥، الجلسة ٣، المنعقدة ١٩٤٣/١٠/٧ ، ص٥٤٩ .
- (٦٩) البيانات الوزارية ومناقشاتها في مجلس النواب، المصدر السابق ، ص١٣٦-١٤٤ .
- (٧٠) "العرفان"(مجلة)، صيدا، أهم الاخبار والآراء: رئاسة المجلس النيابي اللبناني، مج ٣٣ ، ج ١ ، ١٩٤٦ ، ص١١٨ .
- (٧١) عبد الله اليافي: ولد في بيروت ١٩٠١ ، من الطائفة السنية، درس في معهد الحقوق في مدرسة الإباء اليسوعيين، نال شهادة الدكتوراه في الحقوق ١٩٢٦ ، أصبح رئيساً للوزراء ١٩٣٨ ، أنتخب عن بيروت بالمجلس النيابي ١٩٤٣ ، توفي ١٩٨٦ / ١١ / ٢٤ .
- (٧٢) عبد الحميد كرامي: ولد في طرابلس ١٨٩٣ ، تولى منصب مفتي طرابلس ١٩١٨ ، أصبح حاكماً على طرابلس في أثناء الحكومة الفيصلية، شارك في مؤتمرات الساحل، انتخب نائبا ١٩٤٣ ، أصبح رئيساً لمجلس الوزراء ١٩٤٥ ، توفي ١٩٥٠ / ١١ / ٢٣ . حسن جبار سعيد الجنابي، رشيد كرامي ودوره السياسي في لبنان ١٩٥١-١٩٨٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الانسانية، جامعة بابل، ٢٠١٤ ، ص١-١٩ .
- (٧٣) حميد فرنجية: ولد في اهدن ١٩٠٧ ، درس في مدارس طرابلس، تخرج ١٩٣١ من معهد الحقوق في الجامعة اليسوعية ، انتخب نائبا عن الشمال ١٩٣٤ حتى ١٩٥٧ ، عين وزيراً للمالية والاقتصاد الوطني والخارجية ١٩٣٨ ، وللمالية ١٩٤٤ ، والخارجية ١٩٥٥ ، توفي ١٩٨١ . عدنان محسن ضاهر ورياض غنام ، المصدر السابق ، ص٤٠٦-٤٠٧ .

- (٧٤) م.م.ن، الدور التشريعي ٥، العقد العادي ٢، الجلسة ١، المنعقدة ١١/٣٠/١٩٤٦، ص ١١٠-١١١؛ صقر يوسف صقر، صبري حمادة: عروبي أمن بلبنانيتها وطالب بإلغاء الطائفية السياسية، "معلومات" (مجلة)، بيروت، المركز العربي للمعلومات، العدد ٦٧، ٢٠٠٩، ص ٦٤-٦٨.
- (٧٥) م.م.ن، الدور التشريعي ٥، العقد العادي ٢، الجلسة ٢، المنعقدة ١٢/٢١/١٩٤٦، ص ٢٠٧-٢٠٩.
- (٧٦) "العرفان" (مجلة)، صيدا، أهم الاخبار والآراء: لبنان، مج ٣٢، ج ٢، ١٩٤٦، ص ٢٣٦.
- (٧٧) البيانات الوزارية ومناقشاتها في مجلس النواب، المصدر السابق، ص ١٧٤-١٧٥.
- (٧٨) "العرفان" (مجلة)، صيدا، أهم الاخبار والآراء: لبنان ...، ص ٢٣٦.
- (٧٩) بشارة الخوري، المصدر السابق، ج ٣، ص ١٢-١٣.
- (٨٠) وهم رشيد بيضون، وأحمد الحسيني، وأحمد الأسعد، ويوسف الزين، ومحمد الفضل، ومحمد صفي الدين، ومحمد علي غطيمي، وصبري حمادة، وإبراهيم حيدر. لحد خاطر، المصدر السابق، ص ١٦٧-١٦٩.
- (٨١) احمد عارف الزين، المجلس النيابي العتيد، "العرفان" (مجلة)، صيدا، مج ٣٣، ج ٨، ١٩٤٧، ص ٨٤١؛ محمد المجذوب، القانون الدستوري والنظام السياسي في لبنان وأهم النظم الدستورية والسياسية في العالم، ط ٤، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٣٩٢-٣٩٣.
- (٨٢) بشارة الخوري، المصدر السابق، ج ٣، ص ٤٧-٤٨؛ احمد عارف الزين، بين البرلمانيين: عموم وخصوص من وجهين، "العرفان" (مجلة)، صيدا، مج ٣٣، ج ١٠، ١٩٤٧، ص ١٠٩٧-١٠٩٨.
- (٨٣) "العرفان" (مجلة)، صيدا، المجلس النيابي، مج ٣٣، ج ١، ١٩٤٦، ص ٨٣٨.
- (٨٤) غاب من دون عذر أيضاً رشيد بيضون، وعلي العبد الله، وكاظم الخليل م.م.ن، الدور التشريعي ٦، العقد العادي، الجلسة ١٠، المنعقدة ١٠/١٠/١٩٤٧، ص ١-٢.
- (٨٥) تم الغاء المواد الدستورية الثالثة والتسعون، والسادسة والتسعون، والسابعة والتسعون، والثامنة والتسعون، والمائة، وتعديل الفقرة الأخيرة من المادة تسع وأربعين، وتم تعديل المواد الدستورية الرابعة والعشرين، والخامسة والعشرين، والسابعة والعشرين، والثلاثين، والحادية والأربعين، والثانية والأربعين، والرابعة والأربعين، والثالثة والخمسين، والستين، والحادية والثمانين، والخامسة والثمانين. للمزيد من التفاصيل حول هذه الفقرات ينظر: م.م.ن، الدور التشريعي ٥، العقد الاستثنائي ٢، الجلسة ١، المنعقدة ١٠/١٠/١٩٤٧؛ م.م.ن، الدور التشريعي ٥، العقد الاستثنائي ٢، الجلسة ١، المنعقدة ١٠/١٠/١٩٤٧؛ محاضر مناقشات الدستور اللبناني وتعديلاته ١٩٢٦-١٩٩٠، أحمد الزين (إعداد)، المجلس النيابي اللبناني، بيروت، ١٩٩٣؛ "العرفان" (مجلة)، صيدا، خلاصة الأنباء، مج ٣٥، ج ٧، ١٩٤٨، ص ١١١٩؛ الجمعية اللبنانية للعلوم السياسية، مجموعة الوثائق الأساسية المتعلقة بالنظام السياسي اللبناني، بيروت، ١٩٦٨.
- (٨٦) م.م.ن، الدور التشريعي ٦، العقد العادي ١، الجلسة ١٠، المنعقدة ١٠/١٠/١٩٤٧، ص ١-٢.
- (٨٧) البيانات الوزارية ومناقشاتها في مجلس النواب اللبناني ١٩٢٦-١٩٩٠، المصدر السابق، ص ١٨١-١٨٢.
- (٨٨) م.م.ن، الدور التشريعي ٦، العقد العادي ١، الجلسة ١٠، المنعقدة ١٠/١٠/١٩٤٧، ص ٥-٧.
- (٨٩) د.ك.و، ملف رقم ٣١١/٢٦٨٤، تقارير المفوضية العراقية في بيروت تقرير المفوضية الى وزارة الخارجية العراقية، أوضاع لبنان الداخلية، ٢٣/٩/١٩٤٩، و ٥٢، ص ١٦٨-١٦٩؛ "العرفان" (مجلة)، صيدا، المجلس والتجديد، مج ٣٥، ج ٧، ١٩٤٨، ١١١٩؛ شكري نصر الله، تاريخ لبنان واللبنانيين نظرة الى الورا، بيروت، ٢٠٠٦، ص ٥٠-٥٢.
- (٩٠) يوسف غانم، لبنان بين عهدين ١٩٤٣-١٩٥٨، بيروت، ١٩٧٣، ص ٨٨.
- (٩١) م.م.ن، الدور التشريعي ٦، العقد العادي ١، الجلسة ١٠، المنعقدة ١٠/٥/١٩٤٨، ص ١٩-٢٢.
- (٩٢) المصدر نفسه، ص ٥١٦-٥١٨.
- (٩٣) "الرسمية للجمهورية اللبنانية" (جريدة)، العدد ٣٣، ١٦/٨/١٩٥٠.
- (٩٤) انقسمت القوائم الانتخابية الشيعية في الجنوب إلى قائمتين أساسيتين هما قائمة أحمد الأسعد التي انضم اليها أحمد الأسعد، ومحمد صفي الدين، وعلي بدر الدين، ومحمد الفضل، وسليمان عرب، ومحمد علي غطيمي، وحسين عبد الله، وعلي بزي، أما القائمة الأخرى هي قائمة عادل عسيران التي كان رئيسها، وكاظم الخليل، وعزة يوسف الزين، وصدر الدين شرف الدين، وسعيد عسيران، ومحمد خليفة، وعلي عبد الله، وعبد اللطيف بيضون. "العرفان" (مجلة)، صيدا، الانتخابات النيابية، مج ٣٧، ج ٥، ١٩٥٠، ص ٥٩٥. "العرفان" (مجلة)، صيدا، الانتخابات النيابية، مج ٣٧، ج ٥، ١٩٥٠، ص ٥٦٥ و ٥٩٩.

(٩٥) الرسمية للجمهورية اللبنانية" (جريدة) ، العدد ١٢ ، ١٥/٤/١٩٥١ ؛ لحد خاطر، المصدر السابق، ص ١٨٠ .

(٩٦) كان بشارة الخوري قد أنتخب من قبل أعضاء كتلته في بيته ببيروت في ١٩٤٣/٩/٢٠ ، أي قبل يوم واحد من إجراء الانتخابات الرسمية في المجلس النيابي، وكان من بين الأعضاء النواب الشيعة أحمد الاسعد، ورشيد بيضون، وعادل عسيران، ومحمد الفضل. حسان حلاق، الاتجاهات الطائفية ...، ص ٨٧ . ولم يذكر أي من الباحثين هذا الانتخابات سوى حسان حلاق، وهل كانت من ضمن المنافسة الداخلية للكتلة البرلمانية ؟ أم هو مفروض على الأعضاء قبل التوجه للبرلمان؟ ، وهل هو نوع من أنواع التوافق السياسي أم ماذا، لاسيما وأن هذا الانتخاب كان الأول من نوعه أي لم نجد له سابقة في الوزارات السابقة التي تشكلت مطلقاً .

(٩٧) ماجد خليل ماجد ، المصدر السابق ، ص ٥١ ؛ منير تقي الدين ، المصدر السابق ، ص ٣٣ .

(٩٨) "الديار" (جريدة) ، بيروت ، العدد ٤٧٥٥ ، ٢٨ / ٩ / ١٩٤٣ .

(٩٩) استبدل النائب الشيعي محمد الفضل بالوزارة بدلا من النائب عادل عسيران "الرسمية للجمهورية اللبنانية" (جريدة) ، العدد ٣٧ ، ١٩٤٤ / ٧ / ٥ ؛ "العرفان" (مجلة) ، صيدا، العرفان في ثلاثة اعوام ، مج ٣١ ، ج ٦-٥ ، ١٩٤٥ ، ص ٢٠٣-٢٠٥ .

(١٠٠) نهاد حشيشو، المصدر السابق ، ص ٨٣ .

(١٠١) للمزيد من التفاصيل عن الازمة اللبنانية ١٩٤٣ ينظر:- محمد رضوي فجر محمد الحميداوي، الازمة السياسية اللبنانية عام ١٩٤٣ والموقف الدولي منها، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة ذي قار ، ٢٠١٠ ؛ أسعد سعدون عبد العالي، موقف العراق من حركتي الاستقلال والجلء في لبنان (١٩٤٣-١٩٤٦)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، الجامعة الاسلامية في لبنان، خلدة، ٢٠١٢ ؛ منير تقي الدين ، لبنان ماذا دهك ؟، بيروت، ١٩٧٩ ؛ منير تقي الدين ، الجلاء: وثائق خطيرة تنشر لأول مرة ، ط ٢، بيروت، ١٩٩٧ .

المصادر

اولا: الوثائق العراقية:

- د.ك.و ، ملف رقم ٣١١/٢٦٨٤ ، تقارير المفوضية العراقية في بيروت تقرير المفوضية الى وزارة الخارجية العراقية ، أوضاع لبنان الداخلية ، ٢٣ / ٩ / ١٩٤٩ .

ثانيا: محاضر مجلس النواب اللبناني:

- (١) م.م.ن ، الدور التشريعي ٥ ، العقد ٢ ، الجلسة الاستثنائية ١ ، المنعقدة ١١ / ٩ / ١٩٤٣ .
- (٢) م.م.ن ، الدور التشريعي ٥ ، الجلسة ٣ ، المنعقدة ٧ / ١٠ / ١٩٤٣ .
- (٣) م.م.ن ، الدور التشريعي ٥ ، العقد العادي ٢ ، الجلسة ١ ، المنعقدة ٣٠ / ١١ / ١٩٤٦ .
- (٤) م.م.ن ، الدور التشريعي ٥ ، العقد العادي ٢ ، الجلسة ٢ ، المنعقدة ٢١ / ١٢ / ١٩٤٦ .
- (٥) م.م.ن ، الدور التشريعي ٦ ، العقد العادي ١ ، الجلسة ١٠ ، المنعقدة ١٠ / ١ / ١٩٤٧ .
- (٦) م.م.ن ، الدور التشريعي ٦ ، العقد الاستثنائي ٢ ، الجلسة ١ ، المنعقدة ٢١ / ١ / ١٩٤٧ .
- (٧) م.م.ن ، الدور التشريعي ٦ ، العقد العادي ١ ، الجلسة ١٠ ، المنعقدة ٢٢ / ٥ / ١٩٤٨ .
- (٨) م.م.ن ، الدور التشريعي ٦ ، العقد العادي ١ ، الجلسة ١٠ ، المنعقدة ٢٢ / ٥ / ١٩٥١ .

ثالثا: الكتب الوثائقية:

- (١) البيانات الوزارية ومناقشاتها في مجلس النواب ١٩٢٦-١٩٨٤ ، مج ١ ، يوسف قزما خوري (إعداد) ، بيروت ، ١٩٨٦ .
- (٢) الجمعية اللبنانية للعلوم السياسية، مجموعة الوثائق الاساسية المتعلقة بالنظام السياسي اللبناني، بيروت، ١٩٦٨ .
- (٣) محاضر مناقشات الدستور اللبناني وتعديلاته ١٩٢٦-١٩٩٠ ، أحمد الزين (إعداد) ، المجلس النيابي اللبناني، بيروت، ١٩٩٣ .

رابعا: الرسائل والاطاريح:

- (١) أسعد سعدون عبد العالي، موقف العراق من حركتي الاستقلال والجلء في لبنان (١٩٤٣-١٩٤٦)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، الجامعة الاسلامية في لبنان، خلدة، ٢٠١٢ .
- (٢) حسن جبار سعيد الجنابي ، رشيد كرامي ودوره السياسي في لبنان ١٩٥١-١٩٨٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الانسانية ، جامعة بابل، ٢٠١٤ .
- (٣) شيماء فاضل مخبير العميري ، سياسة حكومة فرنسا الحرة تجاه سوريا ولبنان خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ .
- (٤) فاضل حايك كاظم عربي السلطاني ، صائب سلام ودوره السياسي في لبنان حتى عام ٢٠٠٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (للعلوم الإنسانية) ، جامعة بابل ، ٢٠١٤ .
- (٥) قاسم رضا مقبل، مواقف صيدا الوطنية والقومية بين الحربين العالميتين ١٩١٤-١٩٤٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب للعلوم الإنسانية ، الجامعة اللبنانية ، ١٩٨٩ .

- (٦) محمد جاسم خضير الجبوري، مجلس النواب اللبناني ١٩٤٣-١٩٧٥ "دراسة تاريخية- وثائقية " ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل ، ٢٠٠٦ .
- (٧) محمد رضوي فجر محمد الحميداوي ، الازمة السياسية اللبنانية عام ١٩٤٣ والموقف الدولي منها، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة ذي قار ، ٢٠١٠ .
- (٨) مصطفى بزي ، تطور المجتمع في بنت جبيل بين الحربين العالميتين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة اللبنانية ، بيروت ، ١٩٨٧ .

خامسا: الكتب العربية والمعربة:

- (١) احمد زين الدين ، صفحات من حياة الرئيس صبري حمادة ، بيروت ، ١٩٩٧ .
- (٢) باتريك سيل، رياض الصل، الاتجاهات من اجل الاستقلال العربي، تعريب عمر سعيد الايوبي، بيروت، ٢٠١٠ .
- (٣) بشارة الخوري ، بشارة الخوري، حقائق لبنانية، ج١، بيروت ، ١٩٦٠ .
- (٤) جهاد بنوت ، حركات النضال في جبل عامل، بيروت ، ١٩٩٣ .
- (٥) حسان حلاق، مؤتمر الساحل والأقضية الأربعة ١٩٣٦ ، بيروت ، ١٩٨٣ .
- (٦) _____، الاتجاهات الطائفية في لبنان ١٩١٨-١٩٤٣ بحث وثائقي لفهم المشكلات اللبنانية المعاصرة، بيروت، ١٩٧٩ .
- (٧) خليل احمد خليل، التوريث السياسي في الأنظمة الجمهورية العربية المعاصرة، بيروت، ٢٠٠٣ .
- (٨) سعيد مراد، الحركة الوحودية في لبنان بين الحربين العالميتين ، بيروت ، ١٩٨٦ .
- (٩) شكري نصر الله ، تاريخ لبنان واللبنانيين نظرة الى الوراثة، بيروت ، ٢٠٠٦ .
- (١٠) صابرنا ميرفان، حركة الاصلاح الشيعي، تعريب هيثم الامين، بيروت ، ٢٠٠٣ .
- (١١) صقر يوسف صقر ، عائلات حكمت لبنان ، بيروت ، د.ت .
- (١٢) طريف شمس الدين، انتخابات الرئاسة في لبنان من بشارة الخوري إلى الياس الهواري ١٩٤٣-١٩٨٩، النبطية ، ١٩٩٥ .
- (١٣) طوني يوسف ضو ، معجم القرن العشرين: وجه لبنان الابيض، بيروت، د.ت .
- (١٤) عارف العبد ، لبنان والطائف تقاطع تاريخي ومسار غير مكتمل ، بيروت ، ٢٠٠١ .
- (١٥) عبد الله الحاج حسن، تاريخ لبنان المقاوم في مئة عام ١٩٠٠-٢٠٠٠، بيروت، ٢٠٠٨ .
- (١٦) عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية، ج ٢ ، بيروت ، د.ت .
- (١٧) عدنان الملوحي ، وطنيون واطنان: صور من نضال الشعوب، دمشق، ١٩٩٨ .
- (١٨) عدنان محسن ضاهر ورياض غنام، المعجم النيابي اللبناني سيرة وتراجم أعضاء المجالس النيابية وأعضاء مجالس الإدارة في متصرفية جبل لبنان ١٨٦١-٢٠٠٦، بيروت، ٢٠٠٧ .
- (١٩) عصام كمال خليفة ، أبحاث في تاريخ لبنان المعاصر، بيروت ، ١٩٨٥ .
- (٢٠) فارس اشتي، حزب التقدمي الاشتراكي ودوره في السياسة اللبنانية ١٩٤٩-١٩٧٥، ج١، بيروت، ١٩٨٩ .
- (٢١) لحد خاطر ، الانتخابات النيابية في تاريخ لبنان ، بيروت ، ١٩٨٥ .
- (٢٢) ماجد خليل ماجد، تاريخ الحكومات اللبنانية ١٩٢٦-١٩٩٦ التاليف - الثقة - الاستقالة، بيروت، ١٩٩٧ .
- (٢٣) محمد المجذوب ، القانون الدستوري والنظام السياسي في لبنان وأهم النظم الدستورية والسياسية في العالم ، ط ٤ ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ، ٢٠٠٢ .
- (٢٤) محمد علي علاّم ، دليل النائب اللبناني ١٨٦١-١٩٩٢ ، بيروت ، ١٩٩٣ .
- (٢٥) مجموعة مؤلفين، شيعة لبنان من التهميش الى المشاركة الفاعلة، بيروت، ٢٠١٢ .
- (٢٦) منير تقي الدين ، لبنان ماذا دهاك ؟ ، بيروت ، ١٩٧٩ .
- (٢٧) _____ ، ولادة استقلال ، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٩٧ .
- (٢٨) _____ ، الجلاء: وثائق خطيرة تنشر لأول مرة، ط ٢، بيروت، ١٩٩٧ .
- (٢٩) يوسف غانم ، لبنان بين عهدين ١٩٤٣-١٩٥٨، بيروت ، ١٩٧٣ .

سادسا: الكتب الاجنبية

- Khodr.K.Khodr,La Vie politique au Liban depuis 1952 diplome de tudes Superieures de science politique,Paris, 1972.

سابعا: البحوث والدراسات:

- (٣٠) احمد عارف الزين، على نفسها جنت براقش، "العرفان" (مجلة)، صيدا، مج ٣١ ، ج ٩-١٠ ، ١٩٤٥ .
- (٣١) _____ ، المجلس النيابي العتيد، "العرفان" (مجلة)، صيدا، مج ٣٣ ، ج ٨ ، ١٩٤٧ .
- (٣٢) _____ ، بين البرلمانيين: عموم وخصوص من وجهين، "العرفان" (مجلة)، صيدا، مج ٣٣ ، ج ١٠ ، ١٩٤٧ .
- (٣٣) حسين سلمان سليمان، الشيخ أحمد رضا والفكر العاملي، "الفكر العربي" (مجلة)، بيروت، العددان ٣٩-٤٠، السنة ٦، ١٩٨٥ .
- (٣٤) "الحياة النيابية" (مجلة)، مجلس النواب اللبناني، بيان حكومة الاستقلال الاولى، مج ٢٢ ، ٢٠٠٧ .

- (٣٥) رفيق واكيم ، الشيخ أحمد عارف الزين من رواد القومية العربية ، "العرفان" (مجلة) ، بيروت، مج ٧٨ ، العددان ٦-٥ ، ١٩٩٤ .
- (٣٦) زهير مارديني، الشيخ... و عرفانه، "العرفان" (مجلة)، بيروت، مج ٦٩، الأعداد ٨-٩-١٠، ١٩٨١ .
- (٣٧) صقر يوسف صقر، أحمد الاسعد: اقطاعي في ثياب "همشري"، "معلومات" (مجلة)، بيروت، المركز العربي للمعلومات، مج ٦٧، ٢٠٠٩ .
- (٣٨) _____، صبري حمادة: عروبي آمن بلبانيتها وطالب بإلغاء الطائفية السياسية، "معلومات" (مجلة)، بيروت، المركز العربي للمعلومات، العدد ٦٧، ٢٠٠٩ .
- (٣٩) عباس بزي، بنت جبيل ١٩٣٦: الانتفاضة والاقطاع، "دراسات عربية" (مجلة)، بيروت، العدد ١١، السنة ٥، ١٩٦٩ .
- (٤٠) "العرفان" (مجلة)، صيدا ، ترجمة الشيخ سليمان ظاهر، مج ١٢ ، ج ١ ، ١٩٢٦ .
- (٤١) "العرفان" (مجلة)، صيدا، لبنان ، مج ٢٧ ، ج ٣ ، ١٩٣٧ .
- (٤٢) "العرفان" (مجلة)، صيدا، العرفان في ثلاثة اعوام ، مج ٣١ ، ج ٦-٥ ، ١٩٤٥ .
- (٤٣) "العرفان" (مجلة)، صيدا ، أهم الاخبار والآراء: لبنان ، مج ٣٢ ، ج ٢ ، ١٩٤٦ .
- (٤٤) "العرفان" (مجلة) ، صيدا ، المجلس النيابي ، مج ٣٣ ، ج ١ ، ١٩٤٦ .
- (٤٥) "العرفان" (مجلة)، صيدا، أهم الاخبار والآراء: رئاسة المجلس النيابي اللبناني، مج ٣٣، ج ١، ١٩٤٦ .
- (٤٦) "العرفان" (مجلة) ، صيدا ، المجلس والتجديد ، مج ٣٥ ، ج ٧ ، ١٩٤٨ .
- (٤٧) "العرفان" (مجلة) ، صيدا ، خلاصة الانباء، مج ٣٥، ج ٧، ١٩٤٨ .
- (٤٨) "العرفان" (مجلة) ، صيدا ، الانتخابات النيابية، مج ٣٧ ، ج ٥ ، ١٩٥٠ .
- (٤٩) مصطفى بزي، زراعة التبغ في لبنان، "العرفان" (مجلة)، بيروت، مج ٧٩، العددان ١-٢، ١٩٩٥ .
- (٥٠) نهاد حشيشو، عادل عسيران: آخر رجالات الاستقلال، "معلومات" (مجلة) ، بيروت ، المركز العربي للمعلومات ، العدد ٦٧ ، ٢٠٠٩ .

ثامنا: الصحف:

- (٥١) "الرسمية للجمهورية اللبنانية" (جريدة)، بيروت ، العدد ٣٧، ١٩٤٤/٧/٥ .
- (٥٢) "الرسمية للجمهورية اللبنانية" (جريدة)، بيروت ، العدد ٣٣، ١٩٥٠/٨/١٦ .
- (٥٣) "الرسمية للجمهورية اللبنانية" (جريدة)، بيروت ، العدد ١٢، ١٩٥١/٤/١٥ .
- (٥٤) "العهد الجديد" (جريدة)، بيروت .
- (٥٥) "النهار" (جريدة)، بيروت .